

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 238 @

- وخرج بعد هذا إلى المديح فأصربت عنه ولولا خوف الإطالة لذكرته .
- ومدحه أبو الفتح محمد بن عبد الله سبط ابن التعاويذي المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي .
- (سقاها الحيا من أربع وطلول % حكت دنفي من بعدهم ونحولي) .
- (ضمنت لها أجفان عين قريحة % من الدمع مدرار الشؤون همول) .
- (لئن حال رسم الدار عما عهدته % فعهد الهوى في القلب غير محيل) .
- (خليلي قد هاج الغرام وشاقني % سنا بارق بالأجرعين كليل) .
- (ووكل طرفي بالسهاد تنظري % قضاء ملي بالديون مطول) .
- (إذا قلت قد أنحلت جسمي صباة % تقول وهل حب بغير نحول) .
- (وإن قلت دمعي بالأسى فيك شاهدي % تقول شهود الدمع غير عدول) .
- (فلا تعذلاني إن بكيت صباة % على ناقض عهد الوفاء ملول) .
- (فأبرح ما يمني به الصب في الهوى % ملال حبيب أو ملام عذول) .
- (ودون الكثيب الفرد بيض عقائل % لعين بألباب لنا وعقول) .
- (غداة التقت ألحاطها وقلوبنا % فلم تجل إلا عن دم وقتيل) .
- (ألا حبذا وادي الأراك وقد وشت % برياك ريحا شمأل وقبول) .
- (وفي أبرديه كلما اعتلت الصبا % شفاء فؤاد بالغرام عليل) .
- (دعوت سلوا فيك غير مساعدي % وحاولت صبرا عنك غير جميل) .
- (تعرفت أسباب الهوى وحملته % على كاهل للنائبات حمول) .
- (فلم أخط في حب الغواني بطائل % سوى رعي ليل بالغرام طويل) .
- ومنها .
- (إلى كم تمنيني الليالي بماجد % رزين وقار الحلم غير عجول)